مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا وعلاقتها بكل من الخوف من الموت والاكتئاب لدى عينة من الشباب المصرى

د. جيهان عيد زيدان محمد

مدرس بقسم الدراسات النفسية للأطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

DOI: 10.21608/qarts.2023.174354.1546

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا وعلاقتها بكل من الخوف من الموت والاكتئاب لدى عينة من الشباب المصرى

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا والخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الشباب المصري تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) عامًا ، بمحافظتى الجيزة والقاهرة (١٩٢) من الذكور و(٢٠٨) من الاناث، وكان اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا (إعداد الباحثة) ومقياس الخوف من الموت (إعداد الباحثة) ومقياس الإكتئاب لرجب أحمد وآخرون (٢٠١٤)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري، ولا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من(مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب)، واوصت الدراسة بعقد الكثير من الندوات وورش العمل التي تهدف لتنمية المفاهيم الإيجابية لدى الجمهور بمختلف فئاته العمرية حول التعامل مع الأوبئة والأمراض والتمتع بالصحة النفسية والجسدية للوقاية من الفيروسات.

الكلمات المفتاحية: المعلومات الصحية، فيروس كورونا، الخوف من الموت، الإكتئاب.

مقدمة

يعد الاستقرار النفسي حاجة نفسية ملحة لكل فرد في المجتمع، سواء في أوقات الأزمات أو العادية، حيث أن الفرد في حاجة للطمأنينة والسكينة لتحقيق التوازن النفسي والابتعاد عن القلق والتوتر والخوف وتفادي الأمراض والاضطرابات خاصة ما يسمى القلق المجتمعي، أما في حالة الجائحة فإن مطلب الأمن النفسي يصبح مضاعفًا، وتتدخل في تحقيقه أطراف شتى كالمؤسسات الطبية، ووسائل الإعلام والأسرة، إذ تعمل على تهدئة الأفراد وطمأنتهم ومنه محاصرة القلق وما ينتج عنه من خوف وتصدع في بناهم النفسية.

ومن المتوقع أن تشهد زيادة في احتياجات الرعاية النفسية التي قد تستمر لفترة طويلة حتى بعد فترات التماثل للشفاء من الفيروس جسديا، حيث أن تدابير الحجر الصحي قد يكون لها آثار سلبية على الصحة النفسية، وقد تؤدي للإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة أو الاكتئاب أو الأرق، خاصة قد خلصت الإسكوا إلى أن الاكتئاب الحاد يُعد أحد المسببات الرئيسية للمرض عند الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا، والفتيات في أعمار تتراوح من ٢٠ إلى ٢٤ عامًا (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، يونيو ٢٠٢٠).

ولفهم التداعيات النفسية والسيكياترية للجائحة ، يجب دراسة ومراعاة العواطف والانفعالات التى تنطوى عليها مثل الخوف والغضب فالخوف هو اليه دفاعية تكيفية اساسية للبقاء على قيد الحياة وتتضمن العديد من العمليات البيولوجية لتجهيز الاستجابة للاحداث التى قد تكون مهددة ومع ذلك عندما يكون هذا الخوف مزمنا او غير متناسب مع الحدث يصبح ضارا ويمكن ان يساهم بشكل رئيسى فى تطور الاضطرابات النفسية المختلفة . (Ornell, schuch,sordi,&Kessler,2020)

وأكدت الدراسات على معاناة دول كثيرة من ارتفاع حالات الإصابة بأعراض القلق أو الاكتئاب خلال الجائحة، فعلي سبيل المثال، أبلغ ما يقرب من نصف البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية عن إصابتهم بأعراض القلق أو اكتئات نتيجة لتفشي الفيروس، وتضاعفت حالات الاكتئاب في فرنسا، فنمط حياة العمل عن بعد أدى إلى التأثير على الصحة النفسية من خلال خلق شعور بالانفصال عن الزملاء، كما تزايدت حالات الإصابة بالأرق بنسبة ٢٠٪ منذ بداية انتشار الوباء في مختلف أنحاء العالم (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، يوليو ٢٠٢١)

مشكلة الدراسة

يعد انتشـــار فيروس كورونا يصـــيب الشـــباب بالخوف والقلق من اصـــابتهم بالفيروس ، حيث أكد بعض الدراســـات الســـابقة مثل (احمد على ، ٢٠٢١) (إيمان عاشور،٢٠٢٠) (شيماء محمد، ٢٠٢٠) (عيسى تواتى، ٢٠٢١) (ليليا سعيدون ومنا نصـــرى ، ٢٠٢١) (Alessandro,2020) على تعدد الأثار النفســـية للإصـــابة بالفيروس "كوفيد-١٩" حيث أن المصابين يتعرضوا لاضطرابات في السلوك، والامتناع عن الحديث مع الآخرين، فضلًا على شكاوى لها علاقة بالقلق والتوتر والشعور بالملل، وفي بعض الأحيان تصـل حالة بعض المصـابين للتفكير في الانتحار والاكتئاب الحاد والإيذاء النفســـي، علاوة على أن الخوف من الإصـــابة بالوباء، يؤدي لحدوث بعض التغيرات السلوكية المجتمعية، حيث تبدل مشاعر الرأفة والعطف على المريض لمشاعر الخوف، والبعد عنه حتى بعد شـــفائه، وهي أمور نفســـية لابد أن يكون هناك توعيه مجتمعية بها عبر منابر الإعلام الرقمية والتقليدية.

وجاء على لسان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية Tedros Adhanom في مؤتمر ميونخ المنعقد في ١٥ فبراير ٢٠٢٠ قائلًا "نحن لا نحارب جائحة صـــحية

فحسب بل نحارب جائحة معلوماتية أيضًا"، حيث صاحب ظهور جائحة كورونا بروز مشكلة كبرى تتعلق بالشائعات والمعلومات المغلوطة المنتشرة عبر الشبكات الأجتماعية حول فيروس كورونا والتي أعتبرتها منظمة الصحة العالمية من أبرز الأشكاليات المرتبطة بالجائحة، ووصفها البعض بأنها أسرع انتشارًا من الفيروس نفسه، وأحدثت حالة من الشعور بالرعب والخوف بين الأفراد، ومثلت ضررًا بالغًا على المستخدمين(Depoux A, Martin S, Karafillakis E et al.2020)، وهي الأمور التي لها تأثيراتها على الشباب.

بالاضافة إلى كثرة وسائل الحصول على المعلومات من مواقع انترنت ومواقع تواصل اجتماعى تخص جهات موثق منها أو غير ذلك، أدى إلى انتشار الكثير من المعلومات المغلوطة والغير صحيحة، وبثالخوف فى نفوس الشباب، والقلق والخوف من الاصابة بالفيروس (Alessandro,2020)

وانطلاقًا مما سبق تتبلور وتثير مشكلة الدراسة التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا والخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري؟، **وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:**

١- ما طبيعة العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت لدى عينة الشباب المصري ؟
٢- ما طبيعة العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري؟
٣- ما طبيعة العلاقة بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري؟

٤- هل يوجد فرق لدى عينة من الشباب المصرى على مقاييس (مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب) وفقا لمتغير النوع؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلي كشف طبيعة العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا والخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري، ومنه:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت لدى عينة الشباب المصري.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري.

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري.

٤- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الشباب المصرى على مقاييس (مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب) وفقا لمتغير النوع.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية البحث فى:

أ- **الأهمية النظرية؛** وتمثلت فى:

- اهتمام الدراسة بجمهور الشباب المصرى الذي ثبت ارتفاع تعرضهم للاضرابات نفسية نتيجة الخوف من الوباء وانتشاره، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تشكيل شخصيته خاصة أنه في مرحلة يبدأ فيها التعامل مع تحديات الحياة وأزماتها،

وحالة الخوف من الموت نتيجة الوباء يؤثر بصورة سلبية على تفاعلاته مع المحيط الاجتماعي له.

- تكمن اهمية الدراسة الحالية فى تركيزها على موضوع الخوف من الموت من كوفيد ١٩ الذى يعتبر موضوع الساعة لأهميته البالغة وحداثته فى ميدان البحث العلمى العالمى .
- قد تكشف أزمة ووباء كورونا عن احتياج الحكومات والهيئات والمواطنين لتغيير أسلوب حياتهم بشكل عام، بما يحقق لهم السلامة النفسية، علاوة على رفع مستوى الوعي بأهمية العلوم النفسية، وتقديم صور إيجابية عن الطب النفسي .
- يثري الإطار النظري الخاص بضحايا الوباء في المجتمع المصري سواء على الصعيد الإصابة الفعلية بالفيروس أو الإصابة بالاضطرابات النفسية نتيجة الخوف من العدوى والموت.

ب-**الأهمية التطبيقية:** وتمثلت فى:

- تساعد نتائج الدراسة في محاولتها نشر الوعي الصحي النفسي فيما يخص انتشار الأمراض والأوبئة على مستوى الأسرة عامة ودعم الشباب نفسياً وكيفية التعامل في ظل هذه الأجواء المضطربة.
- تساعد الدراسة من خلال نتائجها في تقديم توجيهات ارشادية علاجية للشباب المصرى بيكفية التعامل بشكل إيجابي مع أي متغيرات قد تطرأ على حياتهم في حالة ظهور أي مستجدات طبيعية كانت أو مصطنعة، كما هو الحال بالنسبة لانتشار جائحة كورونا.
- توجه نتائج الدراسة أنظار القائمين على العملية التعليمية بضرورة احتواء الأنشطة والتمارين التي تزيد من قدرات الشباب ومهاراتهم في التعامل مع

الأزمات والاضطرابات المختلفة التي قد يتعرضوا لها مستقبلا والتي من بينها حاليا جائحة كورونا.

- ما يزيد من قيمة الدراسة تناولها لمتغير الخوف من الموت فى ظل وجود فيروس كورونا .
- قد تكون نتائج هذه الدراسة موجه ومرجع أساسى لدراسات لاحقه تتناول احد متغيراتها او تسترشد ببياناتها ونتائجها .

مفاهيم الدراسة

١- مصادر الحصول على المعلومات الصحية : تعرفها الباحثة إجرائياً: هي التي يحصل من خلالها الشباب على المعارف والمعلومات الصحية الخاصة بفيروس كرونا سواء أكانت مصادر مكتوبة أو مسموعة أو إلكترونية، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الشاب المصري من خلال اجابته على عبارات المقياس فى الدراسة الحالية.

٢- الخوف من الموت : وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها الشاب المصري من خلال اجابته على عبارات المقياس فى الدراسة الحالية من حيث (القلق والرعب والهوس).

٣- الإكتئاب : وتعرف الباحثة اجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها الشاب المصري من خلال اجابته على عبارات المقياس فى الدراسة الحالية.

مصادر الحصول على المعلومات الصحية : وذكرها كاظم محسن(٢٠١٥) وشيماء محمد(٢٠٢٠) و احمد على(٢٠٢١)، وليليا سعيدون ومنا نصرى(٢٠٢١) كما يلى:

فيس بوك: هو شـــبكة اجتماعية اســـتأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشـأتها في شـباط عام ٢٠٠٤ في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، أســســها الطالب مارك زوكربيرج وكانت مدونته الفيس بوك محصــورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقائه، ثم طوره ليشمل بقية طلبة الجامعات وبعض المدارس، ولم يخطر بباله هو وصـديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضـي بفترة زمنية قصــيرة جداً، فتخطت شــهرتها حدود الجامعة، وانتشــرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع "ماي سبيس" وغيره، حتى عام ٢٠٠٧ حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشـــبكة ومنها، إتاحة فرصـــة للمطورين ما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك.

تويتر: كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصـــغرة أوائل عام ٢٠٠٦ عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصـغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في تشرين الثاني من العام نفســـه، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشـــار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصــغرة، بعد ذلك أقدمت الشــركة ذاتها بفصــل هذه الخدمة المصــغرة عن الشــركة الأم، واســتحدثت لها أســما خاصــا يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام ٢٠٠٧ ويقدم خدمة مصــغرة لمســتخدميه من المغردين، تمكنهم من إرســال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بســرعة إيصـــال المعلومات خصـــوصـــاً الإخبارية.

واتس اب: يعد تطبيق تراسل فوري محتكر ، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط، أسسه في عام ٢٠٠٩ الأمريكي "بريان أكتون"، والأوكراني جين" كوم ، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقره في سانتا كلارا، كاليفورنيا، وقد قامت شـــركة الفيس بوك بشـــراء واتســـاب في ١٩ فبراير من العام ٢٠١٤ بمبلغ ١٩مليار دولار أمريكي، وانتشـر واتس اب بشـكل كبير خلال السـنتين الماضـيتين، ما جعله يحتل مركز الصدارة، ولا يغيب هذا البرنامج عن أي هاتف محمول أياً كان نوعه، ومواصفاته.

تيليغرام: أســســـه الأخوان نيكولا" وبافل "دبروف الذي يتميز بجودة التشــفير ، والخصــوصــية العالية التي يمنحها لمســتخدميه، ويتمتع بخفة وســرعة الأداء، لذلك لن يتمكن أحد من الهاكرز أو أجهزة المباحث والشـرطة أو شـركات الاتصـالات من مراقبة ما تفعل به أو محتوياته، بعكس البرامج غير المشفرة مثل برنامج Line الذي قام بإلغاء التشفير عن نظامه ليصبح مكشوفاً للجميع، أو برنامج واتس اب ذو التشفير الضـعيف الذي يتمتع بأقل قدر من الأمان من التيليغرام.

انستغرام: برنامج مجاني طرحه في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية عام ٢٠١٠ المطور التقني الأمريكي "كيفن سيستورم"، ويعمل البرنامج بفكرة التتبع، وهو القيام بتتبع الأشـخاص الذين تناسـب صـورهم مسـتخدمي البرنامج أو يكونوا على معرفة بهم ويركز على عرض الصور.

لينكد ان: هو شـبكة تواصـل اجتماعي من ضـمن عالم التواصـل الاجتماعي الضخم والموجه نحو الأعمال والمهنيين، والـLinkedIn شائع بين الأفراد الذين يبحثون عن عمل، ويسعون لبناء شبكات التواصل لديهم للوصول إلى أرباب العمل، أسسه "ريد

هوفمان" في كانون الأول عام ٢٠٠٢ وبدأ التشغيل الفعلي في ٥ أيار ٢٠٠٣، ويستخدم الموقع أساساً كشبكة تواصل مهنية، وتعزيز العلاقات مع الموجودين في قائمة الاتصالات، إضافة إلى إمكانية استخدامه للتعرف على أشخاص آخرين، ومعرفة المزيد عنهم من خلال الاتصال المتبادل.

جوجل بلاس: شبكة اجتماعية تم انشائها بواسطة شركة جوجل وتم إطلاقها رسمياً . يوم ٢٨ حزيران ٢٠١١ لكن لم يكن التسجيل مسموح إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي، لكن في يوم ٢٠ أيلول ٢٠١١ فتح جوجل بلاس لأي شخص من سن ١٨ فما فوق للتسجيل بدون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر، ويشتمل جوجل بلاس على المحادثات، والاهتمامات والمكالمات الفيديوية، والرسائل.

الخوف من الموت: وهو إشارة تهدف للحفاظ على الذات، وذلك بتعبئة الإمكانات الفيسولوجية للكائن الحي، وهو حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف، فيظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرد الحذر والهلع والرعب، كما يمكن تعريفه بأنه انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر ما وتوقع حدوثه (محمد خير أحمد، ٢٠٠٦).

ويمكن تعريف "الخوف" في إطار هذه الدراسة على أنه شعور الشباب بالخوف من الموت نتيجة الإصابة بفيروس كورونا وذلك بعد التعرض للمعلومات الصحية عن الجائحة، وهذا الشعور بالخوف يتدرج ما بين الاكتئاب واختيار العزلة والخوف من الاختلاط بالأخرين ومن بينهم الأسرة وعدم مساعدة أي فرد حتى لو في حالة احتياج له، وصولا لتولد حالة من الهلع والخوف من الموت لمجرد التفكير فإنه تعرض للإصابة بالفيروس".

أنواع الخوف: ذكرت إيمان عاشور(٢٠٢٠) وإيناس عبد الحميد (٢٠٢٠) أن الخوف ينقسم إلى نوعين هما:

١- مخاوف طبيعية:

يعد هذا النوع من الخوف بمثابة ارتكاس طبيعي أو استجابة طبيعية تقوم بدور الحماية للذات والدفاع عنها عند الحاجة، بما يجعلها تتناسب مع مصدر الخوف من حيث شدتها وديمومتها، ويحصر فرويد هذه المخاوف في ثلاثة أسباب هي:

أ- سبب الخوف واضح كالخوف من خطر النار.

ب-سبب الخوف الصدفة إذ يقع الخطر بشكل غير متوقع فجأة كالخوف من السفر بالطائرة.

ت-سبب الخوف غير معروف إطلاقًا كالخوف من المدرسة، والخوف من الأماكن المغلقة.

٢- مخاوف مرضية:

تمثل الفوبيا أقصى درجات الخوف، وأنه لا يتناسب مع طبيعة الموقف في الدرجة الأولى، ولا يمكن تفسيره إضافة إلى أنه بعيد عن التحكم الإرادي، كما يؤدي بصاحبه لتجنب الموقف المخيف، ويمكن تصنيف الفوبيا لثلاث مجموعات:

أ- الفوبيا من مواضيع محددة كالفئران مثلا.

ب-الفوبيا من مواقف معينة كالتواجد في مكان مرتفع أو في المدرسة.

ت-الفوبيا من أمراض معينة أو الموت.

وتتمثل ابعاد الخوف من الموت كما ذكر عيسى تواتى(٢٠٢١) وإيمان عاشور(٢٠٢٠)؛ فى:

١- القلق : وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه شعور الشخص بالقلق اتجاه اصابته بفيروس كورونا والشعور الدائم بالتعب والاعياءعند التعرض لمعلومات عن فيروس كورونا وانه ياثر على انشطته اليومية وممارسة حياته العادية .

٢- الرعب : وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه يعيش الفرد فى حالة من الرعب والقلق عند سماع اسم فيروس كورونا والخوف الدائم من فقدان حياته او الاصابة به طوال حياته .

٣- الهوس : وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه الخوف المستمر من الاصابة بفيروس كورونا وعدم الشفاء منه نهائيا .

الاكتئاب :

الكآبة في اللغة تعني سوء الحال والانكسار والحزن وتغير النفس من شدة الهم، واكتأب اكتئابا، حزن واغتم وانكسر، فهو كئيب، والكآبة أيضا تغير النفس بالانكسار، من شدة الهم والحزن، وهو كئيب ومكتئب.(معجم اللغة العربية، ٢٠١٠، ٥٢٤).

ويعرف اصطلاحاً " بأنه حالة من الحزن الشديد تسيطر على الفرد تترافق مع مشاعر الذنب وانعدام الثقة بالنفس وتأنيب الذات وتحقيرها" (رجب أحمد وآخرون، ٢٠١٤، ٢٤)

يعرفه سادوق وسادوق (Sadock,B&Sadock A 2007) بانه شعور المريض بانخفاض الطاقة والاهتمام والذنب وصعوبة التركيز وتراود أفكار عن الموت والانتحار ويمكن ان يشمل بعض اعراض اضطرابات المزاج مثل التغيير في مستوى النشاط وانخفاض القدرات المعرفية والتاثير في إعاقة الوظائف البينشخصية والمهنية

ويعرفه جيلمور (Gilmour ,2008) بانه الشـــعور بالحزن والكابة وفقدان الاهتمام في اغلب الأنشـــطة الحياتية مع وجود اعراض أخرى مثل انخفاض الطاقة والنشاط واضطراب الشهية والنوم وصعوبة التركيز وسيطرة مشاعر انعدام القيمة .

فيروس كورونا "كوفيد ١٩":

للجائحة تعريفات متعددة قال بها الفقهاء: فقد عرفها الفقهاء الأحناف بأنها: الآفات السـماوية التي لا يمكن معها تضـمين أحد مثل الريح والبرد ونحو ذلك، ومن فقهاء المالكية (ابن القاسم) من عرفها بأنها "مالا يستطاع دفعه من أمر سماوي كبرد وثلج وغبار وسموم أي ريح حار وجراد وفأر ونار ونحو ذلك أو جيش"، كذلك عرفها ابن عرفة من المالكية بأنها: "ما أتلف من معجوز عن دفعه عادة "، وعند الحنابلة أنها: "كل آفة لا صـــنع للأدمي فيها"، ومن جماع التعريفات الســـابقة يمكن القول أن الجائحة هي: كل معجوز عن دفعه يصـــيب الثمرة أو الزروع أو البقول ويؤدي إلى اتلافها أو اتلاف جزء منها أو نقصـــان كميتها بدرجة تجاوز المتعارف عليه ولا بد للمشـــتري أو البائع فيه، (محمد محي الدين، ٢٠٢٠) وتتمثل هنا الجائحة في تعرض المجتمع المصري لجائحة كورونا.

ويمكن تعريف "جائحة كورونا" إجرائياً في إطار هذه الدراســـة على أنها " وباء عالمي تفشى وانتشر بسرعة بين فئات الجمهور المصري من بينهم كبار السن من عينة الدراســة في إطار محافظة القاهرة والجيزة وتم تشــخيص الإصــابة بهذا الفيروس لدى بعض أفراد العينة بعد عمل مســحة طبية وأظهرت النتائج إيجابية إصــابتهم بالفيروس مما تسبب لهم في مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية"

الدراسات السابقة:

المحور الأول: مصادر المعلومات عن الجائحة وعلاقتها بفيروس كورونا:

توصلت دراسة (شيماء محمد عبد الرحيم زيان، ٢٠٢٠) إلى أن الشائعات تأخذ أشكالاً، وأنواعًا متعددة، ترتبط غالبًا بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وأن المواقع الرسمية الإلكترونية واجهت الشائعات عبر رصدها وتكذيبها وإظهار الحقائق، وعبر توفير المعلومات الصحيحة للجمهور، وأن المواقع الإلكترونية الحكومية والرسمية المصرية أثبتت مهارتها ونجاحها في تعاملها مع الأزمات، وخاصة أزمة وباء فيروس كورونا، وتبين وجود شفافية مطلقة في التعامل مع فيروس كورونا من الحكومة المصرية.

وركزت دراسة Alessandro Lovari (2020) عن تزايد استخدام وزارة الصحة لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف توصيل المعلومات للمواطنين والتصدي للشائعات وتقليل التضليل الإعلامي، وتبنت الوزارة استراتيجية اتصالية تعتمد بشكل ملحوظ على المنصات الاجتماعية وتكثيف التواجد الرسمي عبر المنصات وإتاحة المجال للخبراء للتواجد والظهور.

ودراسة (ليليا سعيدون ، منا نصرى ، ٢٠٢١) تهدف الى الظهور المفاجئ لمرض كوفيد ١٩ في العالم انقلابا في سلوكيات تواصل وتعايش الأفراد. بدورها لم تكن الصحة في الجزائر محضرة لمواجهة ازمة تميزت بانتقال سريع لفيروس جديد ونقص شديد في المعلومة ما عجل بظهور الإشاعات اهتم بحثنا بتشخيص معارف ومصادر معلومات الشباب استهداف ١٢٠ طالبا عن طريق توزيع استمارات الكترونية حول كوفيد ١٩ لتحديدالإشاعات وأسباب ظهورها. أكدت النتائج أن معلومات الطلبة ليست كلها صحيحة بل تحمل بعض الإشاعات التي نشأت لعدة أسباب: الفراغ مقابل الحاجة

للمعلومات الرسمية غير الكافية.حداثة الفيروس وعدم وجود إجماع من المختصين.الشبكات الاجتماعية سهلت انتشار الإشاعات ومشاركتها

ودراسة (احمد على الشعراوى ، ٢٠٢١) تهدف الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد طلبة جامعة تشرين على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد ، واعتمدت على المنهج الوصفى، وعينة عشوائية بسيطة بلغت ١٠٠ طالباً، وتوصلت إلى أن كثافة تعرض عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي عموماً كانت متوسطة، ومنخفضة بالنسبة إلى ما يخص استقاء المعلومات، والأخبار حول فيروس كورونا المستجد، وارتفاع مدى اعتماد الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات حول فيروس كورونا، وطبيعة المعلومات والأخبار المتعلقة بفيروس كورونا المستجد.

المحور الثاني: دراسات سابقة عن الخوف من الموت وعلاقته بفيروس كورونا:

دراسة إيمان عاشور سيد حسين (٢٠٢٠) بأن الواتس آب جاء كأول مصادر المعلومات عن الجائحة يليه الفيس بوك، ثم اليوتيوب، وأكدت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين استخدام الجمهور المصري لشبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات وأخبار حول فيروس كورونا، والمناعة النفسية للجمهور المصري .

وأكدت دراسة إيناس عبد الحميد (٢٠٢٠) وجود علاقة طردية بين الشعور بالخوف والقلق والتهديد وبين سلوك البحث عن معلومات عبر الفيسبوك عن الفيروس.

وهدفت دراسة عيسى تواتى ابراهيم (٢٠٢١) إلى كشف عن العلاقة بين الخوف من جائحة كورونا (كوفيد-١٩) وقلق الموت لدى عينة من الممرضين بقطاع الصحة

العمومية. كما حاولت أيضا التعرف على أثر كل من النوع والسن على متغيرات الدراسة. تم اختيار عينة عرضية قوامها ١٠٢ ممرض من الجنسين أجابوا على مقياسي الخوف من جائحة كورونا ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخوف من كورونا وقلق الموت لدى الممرضين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من كورونا تعزى للنوع أو السن أو التفاعل بينهما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت تعزى للنوع فقط من دون تاثير للسن او التفاعل بينهما على نفس المتغير .

ودراسة Annabel Ngien & Shaohai Jiang(٢٠٢١) توصلت إلى تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية خلال الجائحة حقق للجمهور المتابع لها التخلص من العزلة والوحدة التي فرضتها سياسة الحظر الشامل، وتزيد لديهم الشعور بالسيطرة والتحكم كما أنه ساهم في تقليل الشعور بالقلق والتوتر الناجم عن الجائحة حيث تزايد قدر المعلومات الطبية التي يحصلون عليها بيسر من شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث : دراسات سابقة عن الاكتئاب وعلاقته بفيروس كورونا لدى الشباب المصرى :

دراسة محمد إبراهيم السفاسفة، سناء خليل السيد(٢٠٢٠) إلى تنوع أعراض الاضرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، وتمثلت في: القلق، والوسواس القهري، الاكتئاب، والحساسية من الأشخاص، والهذيان، والعدائية، والنفسجسمانية، والذهانية، وأن أكثرها انتشارًا هو القلق وبمستوى عال، وأقلها انتشارًا الأعراض الذهانية وبمستوى منخفض، وتوصلت أن مستوى المناعة النفسية للأفراد جاء متوسطًا.

دراسة إيمان مصطفي سرميني(٢٠٢١) إلى أن الأمراض النفسية تنتشر بنسبة ٣٦.٧٪ بين طلبة الجامعة، ويعد الوسواس القهري من أكثر الاضطرابات شيوعًا بنسبة

٦٣.٨٪، ثم الاكتئاب بنسبة ٤٣.٧٪، ثم الهستريا بنسبة ٤١.٩٪، يليها القلق بنسبة ٣٦.٧٪ ثم الفوبيا بنسبة ٢٧.٩٪، وأخيرًا القلق الجسدي بنسبة ١٧.٥٪، ولا تختلف الصحة النفسية باختلاف النوع أو نمط السكن، وأن الإناث أكثر صمودًا نفسيا من الذكور، ووجود ارتباط سالب بين الصحة النفسية والصمود النفسي.

تعليق على نتائج الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى تناول جائحة كورونا ومصادر المعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب، وفى اعداد ادوات الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى موضوعها وهدفها، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى كشف طبيعة العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا والخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري، وكذلك فى عينة الدراسة من الشباب المصرى.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت لدى عينة من الشباب المصري .

٢- توجد علاقة ارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري.

٤- لا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من(مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب).

اجراءات تطبيق أدوات البحث:

١) اعداد ادوات الدراسة الحالية مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية و مقياس الخوف من الموت و الاستعانة بمقياس الإكتئاب.

٢) عرض ادوات الدراسة على المحكمين، لأخذ آرائهم فى فقرات المقاييس.

٣) اختيار عينة الدراسة وبلغت (٤٠٠) من الشباب المصرى(ذكور-اناث) من محافظتي القاهرة والجيزة.

٤) تطبيق المقاييس الكترونياً على العينة فى بداية العام الميلادى (٢٠٢٢).

٥) تصحيح مقياس الدراسة الحالية باستخدام المفاتيح الخاصة بالمقاييس وادخال البيانات على برنامج (SPSS).

٦) التحقق من صدق المقاييس وثباتها.

٧) التحقق من صحة الفروض للدراسة الحالية والتوصل الى نتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم معالجة البيانات احصائياً(SPSS) باستخدام:

- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لبيان ثبات الأداة، ومعامل بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين الأبعاد والدرجة الكلية للأداة، والادوات ككل.
- استخدام اختبار (T-test) لبيان الفروق بين المتوسطات والدلالة الإحصائية.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الارتباطى، بهدف كشف العلاقة بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا والخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية وتمثلت فى (٤٠٠) شاباً مصرياً من الشباب المصري (١٩٢) من الذكور و(٢٠٨) من الاناث وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) عامًا، وكان اختيارهم بالطريقة العشوائية من محافظتى الجيزة والقاهرة، وتم تطبيق المقاييس الكترونياً، ويوضح الجدول التالى خصائصها:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة من الشباب المصري

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	١٩٢	٤٨٪
	أنثى	٢٠٨	٥٢٪
السن	١٨- ٢٥	٢٣٣	٥٨.٢٪
	٢٦-٣٥	١٦٧	٤١.٨٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٢٥	٥٦,٣٪
	متزوج	١٧٥	٤٣,٧٪
المستوى الاقتصادي	مرتفع	٢٠٢	٥٠.٥٪
	متوسط	١٩٨	٤٩.٥٪
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة :

١) مقياس مصـــادر التعرض للمعلومات الصـــحية بشـــأن فيروس كورونا (اعداد الباحثة):

أعدت الباحثة هذا المقياس لتوفير أداة ســـيكومترية لقياس مصـــادر التعرض للمعلومات الصحية بشأن فيروس كورونا ، وذلك نظراً لعدم توافر مقياس بشأن فيروس كورونا يقيس مصـــادر التعرض للمعلومات الصـــحية – فى حدود علم الباحثة– كما اســـتفادة الباحثة فى اعداده من المقاييس والدراســـات الســـابقة مثل Moreno,etal (2020,) وحنان عبد الوهاب(٢٠٢٠) وزينب على (٢٠٢١) واحمد على (٢٠٢١) ، ويشمل على (٢٤) فقرة، وتم حساب صدق وثبات المقياس كما يلى:

- **صدق المقياس:** قامت الباحثة بعرض الأداة على(٥)محكمين وخبراء في مجال علم الاجتماع والنفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات.
- **ثبات المقياس** : وتم حســـاب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠.٩٥) وبلغ معامل ثبـات التجزئـة النصـــفيـة (٠.٩٣)، بمعـامـل التواء(٠.٦٤٩)، ومعـامـل تفرطح(١.٤٠)، وهى معاملات ثبات مرتفعه مما يؤكد ثبات المقياس وانه صالح لما وضع لقياسه، وبذلك يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٤) فقرة ، بثلاث اختيارات بدرجات تصحيح غالباً(٣)– أحياناً(٢)– نادراً(١).

٢) مقياس الخوف من الموت (اعداد الباحثة):

ويهدف لقياس مســتوى الخوف من الموت بســبب فيروس كورونا لدى الشــباب المصــري، وذلك لندرة وجود مقياس يقيس مســتوى الخوف من الموت بســبب فيروس كورونا– فى حدود علم الباحثة– كما تم الاستفادة فى اعداده من المقاييس السابقة مثل

مقياس قلق الموت(أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٦) ومقياس (OCS) الذي أعده Shine Jie Young ومقياس القلق الذي أعده Evren, Cuneyt Bilg ومقياس الخوف الذي أعده Daniel Kwasi Ahorsu ومقياس الضغوط النفسية (اعداد:نهلة صلاح) ومقياس الإضرابات النفسية(اعداد: سناء خليل ومحمد إبراهيم)، ويتكون المقياس ثلاث مجالات(القلق– الرعب– الهوس) تشمل (٢٤) فقرة موزعة، وتم حساب صدق وثبات المقياس كما يلى:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الأداة على(٥)محكمين وخبراء في مجال علم الاجتماع والنفس، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، تم تعديل صياغة بعض الفقرات بدون حذف.
- **معامل ثبات الفا كرونباخ:** وتم حساب ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا كرونباخ كما يلى:

جدول(٢) ثبات مقياس الخوف من الموت بطريقة الفا كرونباخ

المجال	القلق	الرعب	الهوس	الدرجة الكلية
الفاكرونباخ	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٩٠	٠,٨٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعه، بمعامل التواء(٠.٩٤٦)، ومعامل تفرطح(٠.٠٦)، مما يؤكد ثبات المقياس.

- **ثبات معامل التكوينى:** وذلك بحساب الارتباطات الداخلية للمقياس كما يلى:

جدول (٣) ثبات معامل التكويبى لمقياس الخوف من الموت

المجال	القلق	الرعب	الهوس
الرعب	**٠.٥٢	–	
الهوس	**٠.٥٤	**٠.٦٢	
الدرجة الكلية	**٠.٨٠	**٠.٨٧	**٠٨٤

** تشير الى مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تماسك البنية الداخلية للمقياس ان الاختبار صالح لما وضع لقياسه.

وبذلك يتكون المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: مجال القلق (٧) فقرات، ومجال الرعب(٨) فقرات، ومجال الهوس(٩) فقرات، بثلاث اختيارات غالباً(٣)- أحياناً(٢)- نادراً(١).

٣) مقياس الإكتئاب لرجب أحمد وآخرون (٢٠١٤):

هدف إلى قياس شدة الإكتئاب لدى عينة من الشباب المصرى بلغت ، ويتكون المقياس ثلاثة أبعاد(النفسي-الاجتماعى- الجسمى) ويندرج تحتهم(٣٦) مفردة بثلاث اختيارات دائما(٣)- أحياناً(٢)- نادراً(١)، واستعان رجب أحمد وآخرون(٢٠١٤) بصدق المحكمين، كما طبق المقياس على (٢٠٠) طالب من جامعة جنوب الوادى للتحقق من صدق المحك وبلغ (٠.٦٥٧)، والتحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت(٠.٦٧٥) وطريقة إعادة الاختبار وبلغت (٠.٧٨٣)، وبلغ معامل الالتواء فى البحث الحالى(٠.٠١١)، ومعامل تفرطح(٠.٥٤)، ومعامل الفاكرونباخ(٠.٨٥٧)، مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة

أولا: نتائج الفرض الأول: وينص على أنَه: " توجد علاقة ارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت لدى عينة من الشباب المصري"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت

مقياس الخوف من الموت	بعد القلق	بعد الرعب	بعد الهوس	المقياس ككل
مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية	٠.٤٣*	٠.٤٩*	٠.٤٢*	٠.٤٧*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كلاً من مصادر التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت لدى عينة من الشباب المصري، وكذلك ارتباط مصادر التعرض للمعلومات الصحية بأبعاد مقياس الخوف من الموت (القلق–الرعب–الهوس) وجميع الارتباطات موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١)، وبالتالي تؤكد هذه النتيجة على قبول الفرض الأول " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى تواتى ابراهيم (٢٠٢١) ودراسة إيناس عبد الحميد (٢٠٢٠) ودراسة إيمان عاشور(٢٠٢٠)، وترجع هذه النتيجة إلى أن مصادر التعرض للمعلومات الصحية عن كورونا وخطورتها وعلاجها وأنواع اللقاحات ونسب الشفاء القليله منها ، أدى إلى ازدياد خوف الشباب من الموت بسبب فيروس كورونا حيث أن نسب الإصابه كثيرة مع قلة وجود اللقاحات ، أدى إلى زيادة القلق والرعب واصابت الشباب بالهوس من الاصابة بفيروس كورونا.

ثانيا: نتائج الفرض الثانى: وينص على أنَه: " توجد علاقة ارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية ومقياس الإكتئاب

مقياس الإكتئاب	البعد النفسي	البعد الاجتماعى	البعد الجسمى	المقياس ككل
مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية	٠.٣٦*	٠.٤٢*	٠.٣٨*	٠.٤٥*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كلاً من مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية ومقياس الإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري، وكذلك ارتباط مصادر التعرض للمعلومات الصحية بأبعاد مقياس الإكتئاب (النفسي–الإجتماعى–الجسمي) وجميع الارتباطات موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١)، وبالتالي تؤكد هذه النتيجة على قبول الفرض الثانى " توجد علاقة ارتباطية بين مصادر التعرض للمعلومات الصحية والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري "، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد إبراهيم وسناء خليل (٢٠٢٠)، ودراسة إيمان مصطفي(٢٠٢١)، وتفسر الباحثة ذلك بان مصادر الحصول على المعلومات الصحية لفيروس كورونا تبث الحذر من الفيروس وأنه خطير وعلاجه يصيب المريض بألم وكذلك قلة المعلومات عن الفيروس وأنها معلومات عامة عن اى فيروس ينتشر بالهواء وكذلك الزام الشباب والمجتمع فى المنزل أدى إلى اكتئاب الشباب النفسي والالم الجسمى والخوف من التفاعل الاجتماعى.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث: وينص على أنَه: "توجد علاقة ارتباطية بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين مقياس الخوف من الموت ومقياس الإكتئاب

مقياس الخوف من الموت		بعد القلق	بعد الرعب	بعد الهوس	المقياس ككل
مقياس الإكتئاب	البعد النفسي	٠.٤٢*	٠.٤٩*	٠.٤٨*	٠.٤٥*
	البعد الاجتماعى	٠.٤٠*	٠.٤١*	٠.٤٣*	٠.٤٢*
	البعد الجسمى	٠.٤٥*	٠.٤٧*	٠.٤٩*	٠.٤٦*
	المقياس ككل	٠.٤١*	٠.٤٦*	٠.٤٠*	٠.٦٧*

* دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كلاً من مقياس الخوف من الموت ومقياس الإكتئاب بأبعاده (النفسي–الإجتماعى–الجسمي) لدى عينة من الشباب المصري، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كلاً من مقياس الإكتئاب ومقياس الخوف من الموت بأبعاده (القلق–الرعب–الهوس) لدى عينة من الشباب المصري، وجميع الارتباطات موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١)، وبالتالي تؤكد هذه النتيجة على قبول الفرض الثالث " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من الموت والإكتئاب لدى عينة من الشباب المصري "، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد إبراهيم وسناء خليل (٢٠٢٠) ودراسة إيمان مصطفي (٢٠٢١)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشاب الذى يصاب بالخوف من الموت بسبب فيروس كورونا يجعله ينعزل فى المنزل والخوف من مقابلة الناس والتعرض لهم، والتعامل معهم مما يصيبه بالإكتئاب والعزله ويجعله يشعر بالالم النفسي والجسمى.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع: وينص على أنَه: " لا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من(التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت

والإكتئاب)"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-test) ، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٧)

قيمة دلالة اختبار (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الذكور والاناث في التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب

رقم	المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	مصادر التعرض للمعلومات الصحية	الذكور	١٩٢	٦٨.٦٨	٣.٧٤	١.٨٢	*٠.٠٧
		الاناث	٢٠٨	٦٩.٣٥	٣.٥٦		
٢	والخوف من الموت	الذكور	١٩٢	٦١.٦٤	٨.٩٢	١.١٢	*٠.٢٦
		الاناث	٢٠٨	٦٠.٥٨	٩.٨٨		
٣	الإكتئاب	الذكور	١٩٢	٩١.٧٥	٨.١٥	٠.٢٥	*٠.٨٠
		الاناث	٢٠٨	٩١.٩٥	٨.٨١		

* غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين الذكور الاناث كانت فى مقياس مصادر التعرض للمعلومات الصحية(١.٨٢)، ومقياس الخوف من الموت(١.١٢)، ومقياس الإكتئاب(٠.٢٥)، وهى قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، مما توكد الفرض الرابع"لا يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من(التعرض للمعلومات الصحية والخوف من الموت والإكتئاب)" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب على(٢٠٢١)، وتختلف مع دراسة إيمان مصطفي(٢٠٢١) ودراسة عيسى تواتى (٢٠٢١)، وهذا يدل على أن الذكور والاناث يتعرضوا لنفس

المصـادر المعلومات الصـحية مما يصـيبهم بالخوف والقلق والرعب لديهم من المرض مما يصيبهم بالإكتئاب.

توصيات الدراسة:

١- عقد الكثير من الندوات وورش العمل التي تهدف لتنمية المفاهيم الإيجابية لدى الجمهور بمختلف فئاته العمرية حول التعامل مع الأوبئة والأمراض والتمتع بالصحة النفسية والجسدية للوقاية من الفيروسات.

٢- إعداد برامج تدريبية للمعلمين والأكاديمين لكيفية التعامل مع الأعراض النفسية التي تظهر على الأطفال والشباب وغيرهم في المدارس والجامعات نتيجة الخوف من تداعيات فيروس كورونا.

٣- تقديم الارشادات الصحية اللازمة للامهات وكيفية التعامل مع الأمراض والأوبئة من اجل تجنب الاصابة بها.

بحوث ودراسات مقترحة:

١- اجراء دراسات حول الاثار النفسية لمن تعرضوا لهذا الفيروس وخاصة فى مرحلتى الطفولة والشيخوخة .

٢- اجراء دراسات حول تقديم الارشادات الصحية اللازمة للامهات وكيفية التعامل مع هذا المرض من اجل تجنب الاصابة بهذا المرض .

٣- اعداد برامج اذاعية مع الاطباء المتخصـصـين فى كيفية الوقاية من هذا الفيروس والالتزام بالبروتوكلات الصـحية من اجل حماية انفسـهن وعائلاتهن من مرض الكورونا

٤- فعالية برنامج إرشـادي في خفض الشـعور بالقلق المسـتقبلى لدى الشـباب المعرضين بالأمراض المزمنه.

المراجع

١- احمد على الشعراوى (٢٠٢١) : اعتماد الطلبة الجامعيون على وسائل التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات الخاصة بفيروس كورونا المستجد COVID-19 : دراسة استطلاعية على عينة من طلاب جامعة تشرين. **مجلة البحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الاداب والعلوم الانسانية جامعة تشرين، ١(٤٣).

٢- إيمان عاشور سيد حسين(٢٠٢٠): التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد ١٩عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم. **مجلة البحوث الإعلامية,** جامعة الأزهر. المجلد ٥٤. الجزء الرابع عن جائحة كورونا.

٣- إيمان مصطفي سرميني (٢٠٢١) : الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا. **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**،٧(٢).

٤- إيناس عبد الحميد (٢٠٢٠) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الخوف أثناء المخاطر وتمثلاتها لدى عينة من الجمهور المصري. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ٣(١٩).

٥- شيماء محمد عبد الرحيم زيان (٢٠٢٠) : استراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الالكترونية الرسمية. **مجلة العلاقات العامة,** الجمعية المصرية للعلاقات العامة،٨(٢٩).

٦- عيسى تواتى ابراهيم (٢٠٢١): الخوف من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وعلاقته بقلق الموت لدى عينة من الممرضين العاملين بقطاع الصحة العمومية . **مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة قاصدى مرباح** ، ١٤(٢).

٧- فؤاد العوني (٢٠١٩) : **الشباب والتنمية المستدامة وسياسات التمكين**. بيروت: المنتدى العربي للتنمية المستدامة.

٨- كاظم فاضل محسن (٢٠١٥) : دور وسائل التواصل الاجتماعى فى التبادل الاخبارى بين طلبة الجامعات العمانية ، أشغال الملتقى الدولى : شبكات التواصل الاجتماعى فى بيئة اعلامية متغيرة دروس العالم العربى ، تونس .

٩- ليليا سعيدون، منا نصرى (٢٠٢١) : الاتصال والصحة فى الجزائر بين المعلومة والاشاعة : تشخيص لمعارف ومصادر معلومات الطلبة حول فيروس كورونا . **مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصدى مرباح** ، ١٤(٢).

١٠- محمد إبراهيم السفاسفة، سناء خليل السيد (٢٠٢٠) : مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الأردنيين تعرضوا لهذا الفيروس بشكل مباشر وغير مباشر. **المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية** بالأردن. ٧(١).

١١- محمد خير احمد الفوال (٢٠٠٦) : مقاومة الخوف والسلوك الفردي عند الأطفال. **بحث مقدم لمؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر تحت عنوان "ثقافة الخوف"**. جامعة دمشق. في الفترة من ٢٤-٢٦ إبريل . ص ٤

١٢- محمد سيد فهمي (٢٠٠٧) : **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

١٣- محمد محي الدين (٢٠٢٠) : ماهيه الجائحـــة في الشريعة الإسلامية جائحة كورونا 19- covid وتداعياتها القانونية والاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية. **مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية** جامعة مدينة السادات، ٦ (عدد خاص).

١٤- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري(٢٠٢٠): آثار جائحة كوفيد ١٩ على الشباب في المنطقة العربية. **سلسلة عصر كوفيد** ١٩،١(٢٤)، يونيو .

١٥- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع مجلس الوزراء المصري(٢٠٢١): تأثير جائحة كوفيد -١٩ على الصحة النفسية. **سلسلة عصر كوفيد** ، ٢(٢٦)، ١-٢

١٦- مجمع اللغة العربية(٢٠١٠): المعجم الوجيز. القاهرة: المطابع الأميرية.

17- Alessandro Lovari ," Spreading (Dis)Trust(2020) : Covid-19 Misinformation and Government Intervention in Italy , Media and Communication (ISSN: 2183–2439), 8(2) , 458–461
18- Annabel Ngien & Shaohai Jiang (2021): The Effect of Social Media on Stress among Young Adults during COVID-19 Pandemic: Taking into Account Fatalism and Social Media Exhaustion, Health Communication, DOI: 10.1080/10410236.2021.1888438 To link to this article: https://doi.org/10.1080/10410236.2021.1888438
19- Depoux A, Martin S, Karafillakis E et al (2020): The pandemic of social media panic travels faster than the COVID-19 outbreak**. Journal of Travel Medicine**. https://academic.oup.com/jtm/advance-article/
20- Gilmour,Heather(2008) .Depression and risk of heart disease . Health Reports . Statistis Canada : Cataogue
21- Lian&Kelly, Diane (2011) : Interactive Information Seeking Behaviour and Retrieval, London : Facet Publishing, p.11, Available at :http:// www.facetpublishing .cO .uk\TITLE. PHP?ID=047074#ABOUT- THE – AUTHOR- TAB
22- Ornell,f.,schuch,j.,sordi,A.O.,&Kessler,F.H.P.(2020) ."pandemic fear" and COVID- 19: mental health burden and strategies , Brazilian Journal of Psychiatry, 42 (3) ,232-235.
23- Sadock , B . J . & Sadock , V . A . (2007) A . Synopsis of Psychiatry / Behavioral Sciences / Clinical Psychiatry .10th ed . Vo1 . 1 USA: Lippincott Williams & Wilkins .

Sources of exposure to health information about the Corona virus and its relationship to both fear of death and depression among a sample of Egyptian youth

Abstract

The study aimed to reveal the nature of the correlation between sources of exposure to health information about the Corona virus and fear of death and depression among a sample of Egyptian youth.) years, in the governorates of Giza and Cairo (192) males and (208) females, and they were chosen randomly. Ahmed et al. (2014), and the study concluded that there is a positive correlation between sources of exposure to health information and fear of death, and the existence of a positive correlation between sources of exposure to health information and depression in a sample of Egyptian youth, and the existence of a positive correlation between fear of death and depression in a sample of Egyptian youth, and there is no statistically significant difference between males and females on each of (sources of exposure to health information, fear of death and depression), and the study recommended holding many seminars and workshops aimed at To develop positive concepts among the public of all age groups about dealing with epidemics and diseases, and enjoying mental and physical health to prevent viruses.

Keywords: health information, Corona virus, fear of death, depression